

Inclusion of Twenty-First Century Skills in the Books of Digital Skills for Fourth Elementary School in Saudi Arabia

Mrs. Haya Ali Alqurini*, Prof. Najwa Atyan Al-Muhammadi

College of Education | Jeddah University | KSA

Received:
02/02/2024

Revised:
13/02/2024

Accepted:
05/02/2024

Published:
30/02/2024

* Corresponding author:
h-a-q-2011@hotmail.com

Citation: Alqurini, H. A., & Al-Muhammadi, N. A. (2024). Inclusion of Twenty-First Century Skills in the Books of Digital Skills for Fourth Elementary School in Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(2), 21 – 42.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.H020224>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to reveal the degree to which twenty-first century skills are included in digital skills textbooks for the fourth, fifth, and sixth grades of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this, the study followed the descriptive analytical method using the content analysis method. The content analysis card was prepared according to the twenty-first century skills as a study tool, and it consisted of three main skills: the learning and innovation skill, the technology, information and media skill, and the life and work skill, under which (39) sub-skills were included. The tool was used after verifying its validity and reliability. The study found that the average degree of inclusion of twenty-first century skills in the content of digital skills books for the primary stage was (23.33%), which is a low degree, and the degrees of inclusion of twenty-first century skills in the content of digital skills books for the primary stage varied between medium and low, so learning and innovation skills came in the first place with a moderate degree of inclusion amounting to (56.69%), followed by technology, information and media skills in the second place with a low degree of inclusion amounting to (22.00%), while in the third and final place were life and work skills with an equally low degree of inclusion amounting to (20.30%), as the results showed. The degree of inclusion of learning and innovation skills in digital skills books, technology, information and media skills, and life and work skills varies according to the fourth, fifth, and sixth grades of primary school. In light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations, perhaps the most prominent of which are: Drawing the attention of those concerned with curriculum planning and development to reconsidering the content of the skills books. Digital for primary school.

Keywords: 21st century skills, Learning and innovation skill, technology, information and media skill, life and work skill.

تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية

أ. هياء علي القريني*، أ.د. نجوى عطيان المحمدي

كلية التربية | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. ولبلوغ ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى. حيث تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى وفق مهارات القرن الحادي والعشرين كأداة للدراسة، وتكوّنت من ثلاث مهارات رئيسية وهي مهارة التعلم والابتكار، ومهارة التقنية والمعلومات والإعلام، ومهارة الحياة والعمل، واندرج تحتهما (39) مهارة فرعية. وتم استخدام الأداة بعد التثبت من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أنّ متوسط نسب درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بلغ (23.33%) وهي درجة منخفضة، وتفاوتت درجات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بين المتوسطة والمنخفضة، فجاءت مهارات التعلم والابتكار في الترتيب الأول بدرجة تضمين متوسطة بلغت (56.69%)، تلتها مهارات التقنية والمعلومات والإعلام في الترتيب الثاني بدرجة تضمين منخفضة بلغت (22.00%) فيما حلّ في الترتيب الثالث والأخير مهارات الحياة والعمل بدرجة تضمين منخفضة أيضاً بلغت (20.30%)، كما أظهرت النتائج تفاوت درجات تضمين كتب المهارات الرقمية لمهارات التعلم والابتكار ومهارات التقنية والمعلومات والإعلام ومهارات الحياة والعمل تبعاً للصفوف الأول والثاني والثالث، وفي ضوء نتائج البحث، أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات، لعل أبرزها: لفت انتباه المعنيين بتخطيط المناهج وتطويرها إلى إعادة النظر في محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، مهارة التعلم والابتكار، مهارة التقنية والمعلومات والإعلام، مهارة الحياة والعمل.

المقدمة.

يشكل تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين من أبرز الوسائل المساعدة في دعم تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم الشخصية، وتوجيه حياتهم المهنية من خلال اتقان تطبيق المعارف والمهارات، والذي ظهرت بدايته في العام (2002) حينما تأسست شراكة بين وزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والجمعية الوطنية للتعليم (National Education Association) ومجموعة من المؤسسات التجارية -ومن أشهرها شركة مايكروسوفت- بغرض حصر وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، وتمخض عن هذه الشراكة جملة من التوصيات والنتائج، ولعل أبرزها ظهور قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي صنفتها الشراكة في ثلاث محاور، هي: محور مهارات التعلم والابتكار، ومحور المهارات التقنية والمعلوماتية والإعلامية، ومحور مهارات الحياة والعمل (Beers, 2011). ومع تزايد الطلب على استخدام المهارات الحاسوبية ولغات الآلة والذكاء الاصطناعي في كل مناحي الحياة، فإن هناك احتياجات متزايدة وطارئة؛ بقصد تمكين الطلاب والطالبات من المهارات التقنية والحاسوبية التي يحتاجونها للاندماج في هذا العصر (العنزي والعقاب، 2019)؛ وهذا يظهر أهمية تطوير مناهج الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية، والكشف عن نواحي القوة والضعف، ومراعاة التغيرات الحاصلة في عصر التقنيات والجيل الجديد الذي يعيشه العالم، لتلبية احتياجات الطلاب الحاسوبية والتقنية من المعرفة والمهارات، مما يسهم في بلوغ أهداف الدولة وغاياتها، وتنمية المهارات المتوافقة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين مثل مهارة الابتكار (الحري والمحمدي، 2018). وبيّنت شوبه (2014) أن منهج الحاسب الآلي في مراحل التعليم المختلفة، لا يساير المهارات التقنية المتطورة، حيث يعمل على تطوير أساسيات التعامل مع الحاسب لدى الطلاب بمعظم مضامينه، وهذه المضامين لا تلائم الأجيال الحالية التي ترتفع احتياجاتها إلى المهارات التقنية المتطورة.

ورمت جهود وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والمتمثلة في مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم، إلى تنمية شخصية المتعلم وتلبية احتياجاته المعرفية والمهارية، وذلك في مسعى إلى الوصول لنمو المجتمع اجتماعيًا واقتصاديًا، وذلك عبر تطوير مكونات المناهج التعليمية كافة من مدخلات وعمليات ومخرجات، بما فيها المقررات والكتب الدراسية (مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، 1431)؛ واستنادًا إلى هذه العناية التي توليها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لعملية تطوير العملية التعليمية وتحسينها، فقد تطلب ذلك العمل على رصد مكامن القوة والضعف في الكتب الدراسية، ومن هذه الكتب، كتب المهارات الرقمية، وذلك من تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم تضمينها في هذه الكتب، كما لم يسبق -حسب علم الباحثان- إجراء دراسات للتحقق من مستوى تضمين كتب المهارات الرقمية لمهارات القرن الحادي والعشرين في المرحلة الابتدائية للصف الرابع؛ لهذا أتى هذا البحث للكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعدُّ الاهتمام بتطوير مناهج المهارات الرقمية بالمملكة العربية السعودية مطلباً ضرورياً لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم، مما يجعل تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين من المرتكزات المهمة في عملية التطوير، وذلك في جميع المراحل الدراسية في التعليم العام، لأهميتها البالغة في إكساب الطلاب والطالبات المهارات اللازمة للتكيف مع مستجدات الحياة المعاصرة، ومما يؤكد ذلك الجهود التي تبذلها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وشركة تطوير للخدمات التعليمية، والمتمثلة في التطوير المستمر للمقررات الدراسية بعامه، ومقررات المهارات الرقمية بخاصة. وعليه جرى اختيار كتب المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية لعدة اعتبارات تتمثل في أهمية المرحلة الابتدائية كونها المرحلة التأسيسية للطلاب، فعندما يتم بناء الطالب وتكوين معرفته التقنية بشكل صحيح خلال هذه المرحلة، وهذا بدوره سينعكس على بناء هذه المعرفة وتطويرها في المستقبل بسهولة مع التقدم التدريجي، الذي يحرزها الطالب في المراحل الدراسية، كما أن أهمية المرحلة الابتدائية تأتي من دورها في إكساب الطلاب المهارات التقنية المتنوعة عبر التطبيقات العملية والأنشطة المتنوعة، وأيضاً كون هذه السنة تعدُّ أول سنة تُدرّس فيها مهارات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية (الصفوف العليا) رسمياً، وتمّ اعتماد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي صدرت عن شراكة بين وزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والجمعية الوطنية للتعليم (National Education Association) ومجموعة من المؤسسات التجارية في الدراسة الحالية؛ لأنها القائمة الأولى صدوراً، وتعدُّ هذه الشراكة الجهة المعتمدة عالمياً، التي تبنت هذا الاتجاه الحديث في تنمية المهارات لدى المتعلمين، وقامت بابتكار هذه القائمة وتطويرها. إذ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي تضمينها في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- تحديد مهارات القرن 21 التي ينبغي تضمينها في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.
- 2- الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن 21 في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الآتي:

- 1- ندرة الدراسات -في حد علم الباحثين- والتي تناولت درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بخاصة، كما أن هذه السنة تمثل أول سنة قُدر فيها تدريس المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية (الصفوف العُلْيَا) رسميًا، وهذا يتيح فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى.
- 2- قد تسهم الدراسة في الاستجابة لتوصيات التربويين بضرورة تطوير وتحسين كتب المهارات الرقمية في ضوء المستجدات والتطورات العالمية الحديثة.
- 3- من الممكن أن تسهم الدراسة في تركيز اهتمام التربويين وصانعي القرار التعليمي نحو مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوجيه المحتوى والأنشطة التعليمية نحو تنمية هذه المهارات.
- 4- يؤمل أن تزود هذه الدراسة التربويين والمعلمين ببيان كيفية دمج مهارات القرن 21 في المقررات الدراسية للمهارات الرقمية، مما يسهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تطوير المهارات التقنية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المبكرة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية: تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع في ضوء قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين، وسيتم اعتماد تصنيف مؤسسة الشراكة العالمية لمجالات مهارات القرن الحادي والعشرين، والذي يتضمن ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: مهارة التعلم والابتكار، ومهارة التقنية والمعلومات والإعلام، ومهارة الحياة والعمل.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة على كتاب الصف الرابع للمرحلة الابتدائية طبعة 1445هـ/2023م.

التعريفات الإجرائية:

- مهارات القرن الحادي والعشرين 21st century skills

تعرف الباحثان مهارات القرن الحادي والعشرين إجرائياً بأنها: "المهارات التي يحتاجها الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية للنجاح في التعليم والحياة، والتي قسمت إلى ثلاث مجموعات وهي مهارة التعلم والابتكار، ومهارة التقنية والمعلومات والإعلام، ومهارة الحياة والعمل، والتي يمكن أن تكتسب من خلال تضمينها في محتوى وأنشطة كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية".

2-الإطار النظري والدراسات السابقة

1-1-2-الإطار النظري.

1-1-2- مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين:

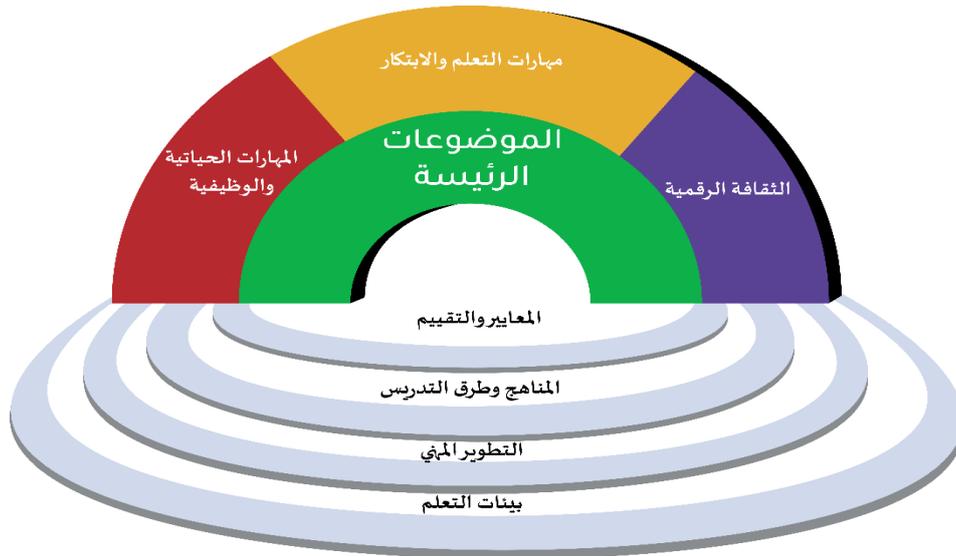
عرّفت الشراكة العالمية مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها المهارات التي يحتاجها الأفراد للحياة والنجاح في القرن الحادي والعشرين، والتي تتضمن ثلاثة مجالات رئيسية: مهارة التعلم والابتكار، ومهارة المعلومات والتقنية، ومهارة الحياة والمهنة (Beers, 2011). كذلك عرّفت مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها مجموعة من المهارات التي تسعى إلى المساهمة في استعداد الطلاب والطالبات لعملية التعلم والابتكار والحياة والعمل، والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط المتعددة والتقنية في القرن الحادي والعشرين (شليبي، 2014)، علاوة على ذلك، تمّ تعريف مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها المهارات أو القدرات، التي تسهم في تحقيق نجاح الطلاب والطالبات في العصر التقني الآتي، والتي يؤكد غالبية المتخصصين على أهمية إتقانها من الطلاب والطالبات باختلاف تخصصاتهم العلمية (البلوي والبلوي، 2019).

ومما سبق، يمكن التعبير عن مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها المهارات التي يحتاجها الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وتتحدد في ثلاثة مجالات رئيسية: مهارة التعلم والابتكار، ومهارة المعلومات والتقنية، ومهارة الحياة والمهنة، وذلك للنجاح في تعليمهم وحياتهم اليومية، والتي يمكن اكتسابها من خلال إدراجها في محتوى كتاب المهارات الرقمية وأنشطته بالمرحلة الابتدائية للصف الرابع.

2-1-2- تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين

قدّمت الشراكة العالمية لمهارات القرن الحادي والعشرين قائمة مقترحة بمهارات القرن الحادي والعشرين، التي يجب العمل على إكسابها وتنميتها لدى الطلاب، وتمثل هذه القائمة في التالي (Beers, 2011؛ ترلينج، وفادل، 2013):

1. مهارة التعلم والابتكار (Learning And Innovation Skills): وتشتمل على:
 - مهارات الإبداع والابتكار: وتشتمل على توظيف المعرفة العلمية لاستحداث طرق جديدة للتفكير، وإيجاد حلول جديدة للمشكلات الجديدة التي تواجه الطالب، وإنتاج منتجات وخدمات جديدة.
 - مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات: وتتضمن تطبيق مهارات التفكير العليا في مشكلات ومواقف جديدة من خلال طرق تفكير مناسبة وفعالة لتحليل المشكلة، واتخاذ القرار المناسب لاختيار الطريقة المناسبة لحل المشكلة.
 - مهارات التعاون والتواصل: وتعبّر عن العمل مع الزملاء بفاعلية واحترام لتبادل ومشاركة المعرفة العلمية والتوصل لمجموعة من الحلول والابتكارات من خلال مهارات التواصل الفعال في ممارسة البحث العلمي، ومهارات الاتصال، والتي تتجلى في مهارات استقبال ومعالجة المعلومات اللفظية وغير اللفظية لدى الطالب من زملائه.
2. مهارة التقنية والمعلومات والإعلام (Information, Media And Technology Skills): وتنطوي على المهارات التالية:
 - مهارات ثقافة المعلومات: بتعلم وتعليم جميع أشكال ومصادر المعلومات، وذلك بتحديد مصادر المعلومات وتحليلها وتقويمها.
 - مهارات الثقافة الإعلامية والوسائط المتعددة: وتعبّر عن تحليل وسائل الإعلام من خلال فهم الرسائل الإعلامية والقيم ووجهات النظر المضمنة فيها، وإدراك تأثيرها على المعتقدات والسلوك.
 - مهارات ثقافة المعرفة التقنية: وتتجلى في استعمال التقنية بفاعلية كأداة للبحث والتنظيم والتقويم وإيصال المعلومات، وتوظيف التقنية الرقمية وأدوات التواصل وشبكات التواصل الاجتماعية في بناء المعلومات وإدارتها وتقويمها.
3. مهارة الحياة والعمل (Life And Career Skills): وتنطوي على المهارات التالية:
 - مهارات المرونة والقدرة على التكيف: وتدّل على قدرة الطالب ورغبته في التعامل مع الجديد، والتكيف مع الظروف سريعة التغير في حياته اليومية والعمل.
 - مهارات الإنتاجية والمسائلة: وتتجلى في القدرة على التعلّم، واستعمال الوسائل المتاحة لبلوغ أهداف التعلم، والوصول إلى المنتجات العلمية والاكتفاء الذاتي بالصورة المطلوبة، في بيئات التعلم التي تتصف بضآلة الفرص السانحة وضغط المنافسة ووجود العوائق.
 - مهارة المبادرة والتوجيه الذاتي: وهي تعبّر عن قدرة الطالب على صوغ أهدافه التعلّمية، والتحضير لبلوغ هذه الأهداف، وإدارة الوقت وتقويم ناتج التعلّم.
 - مهارات القيادة والمسؤولية: وتدّل على قدرة الطالب على توظيف مهاراته الشخصية في إدارة الأفراد الذين يكون مسؤول عنهم وإرشادهم لبلوغ الأهداف، والعمل بمسؤولية من خلال وضع مصالح المجتمع الأكبر ضمن اعتباره.
 - المهارات الاجتماعية: وتعبّر عن القدرة على العمل بالشكل الملائم والمثمر مع الآخرين، وتوظيف الذكاء الجمعي للمجموعات. ويوضح الرسم البياني الآتي الإطار العام لمهارات القرن الحادي والعشرين والموضوعات الرئيسية لها.



رسم بياني (1): الإطار العام لمهارات القرن الحادي والعشرين

3-1-2-3- مميزات مهارات القرن الحادي والعشرين:

إنّ لمهارات القرن الحادي والعشرين عدد من المميزات، التي تجعلها تتفرد عن غيرها من قوائم المهارات المستعملة في هذا العصر، ومن هذه المميزات (حسن، 2015):

- مهارات مركزية: حيث تجعل الطلاب هم محور ارتكاز التعليم في مراحل التعليم المختلفة، وذلك للسماح لهم ببلوغ التعلّم ذي المعنى، واكتساب هذه المهارات.
 - مهارات متنوعة: يستلزم الطالب في العالم الرقمي إلى تعلّم آلية استعمال الوسائل الملائمة، للتمكن من مهارات التعلم، وممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة.
 - مهارات متفاعلة: حيث يكتسب الطالب المحتوى التعليمي بالاستعانة بالأمثلة التطبيقية والخبرات الحياتية الواقعية، فالطالب يتعلم بفاعلية أكبر، حينما يرتبط التعلم بصلات وروابط ذات معنى ومتصلة بالواقع المعاش.
- وتعدّ مهارات القرن الحادي والعشرين من أكثر المهارات التي أكدت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على ضرورة إكسابها وتنميتها لدى الطلاب والطالبات، حيث اشتملت رؤية المملكة (2030) على أهداف تؤكد دعم الابتكار والإبداع، وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لسوق العمل والوظائف المستقبلية، عن طريق تنمية مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين (المركز الإعلامي، 2016).
- كما أشار (Crockett, Jukes, & Churches, 2011) إلى أنّ الطلاب في القرن الحادي والعشرين بحاجة إلى اكتساب المهارات، التي تتيح لهم التفاعل مع متطلبات هذا العصر، ويمكن توضيح هذه المهارات وبيان مميزاتها كما في الجدول (1).

جدول (1): مهارات القرن الحادي والعشرين ومميزاتها

المهارة	مميزاتها
حل المشكلات	التركيز على تنمية حل المشكلات المعقدة في الموقف الحقيقي، وإدارة النزاعات المعقدة في المستقبل.
الإبداع	التركيز على تنمية التفكير والعمل بشكل إبداعي في البيئات الرقمية وغير الرقمية للوصول إلى حلول فريدة ومبتكرة.
مهارات التفكير العليا والتحليل	التركيز على تنمية مهارات المقارنة وتمييز التناقض والتقييم والتوليف، مما يجعل الطلاب يتعاملون مع المشكلات الطبيعية أو الاجتماعية أو العلمية، واتخاذ قرارات فعالة بشأنها.
التعاون	التركيز على تنمية مهارات التعاون بسلاسة في كل من المساحات المادية والعملية، مع شركاء حقيقيين وواقعيين على مستوى العالم، فالتعاون ضروري للصحة العقلية والعاطفية للطلاب.
التواصل	تخدم هذه المهارات الطلاب في حياتهم الشخصية والمهنية، فهي تساعدهم على تكوين العلاقات الإيجابية والتحالفات مع الأفراد، بشكل مباشر أو باستخدام التقنية.
الأخلاقيات،	تكسب هذه المهارات الطلاب خصائص المواطنة الرقمية، والمتمثلة في الدور الإيجابي والمسؤول للفرد لخلق

المهارة	مميزاتها
العمل، والمسائلة	عالم أفضل للجميع، عن طريق احترام الثقافات والأنظمة والمعتقدات سواء كان متصلاً بالإنترنت أو بشكل مباشر.

2-1-4 دور المناهج وإستراتيجيات التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين

أورد كلٌّ من (Alismail, & McGuire, 2015) معايير مقترحة، يجب توفرها في المناهج وطرق التدريس، بغرض تكوين مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب والطالبات، وأكدوا على أن المنهج المدرسي بعامة، والكتب الدراسية بخاصة، يجب أن تتسم بالآتي:

أ- يسهم الفهم المتعمق للمحتوى في بلوغ التطبيق الواقعي لمهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك بالاستعانة بأنشطة التعلم التي يجب أن تتضمنها، مثل: الأنشطة التي تستلزم فهم المحتوى المعرفي بمستوى عالٍ.

ب- تشكل معاييرها ومحتواها ممارسات لمهارات القرن الحادي والعشرين، فتكون بذلك موجهة نحو تحقيق تعلم هذه المهارات في ظل توفير جهد الطلاب.

ج- توفير اتفاق بين المعلمين والتربويين وصانعي القرار حول الأفكار الرئيسية، التي يجب أن يعالجها المنهج، من أجل بلوغ مهارات القرن الحادي والعشرين، وبذلك تكون دليلاً لتصميم أنشطة التعلم وفقها.

د- يستعمل تقويم الأداء الفعلي في الأنشطة لتقويم مخرجاته، حتى يكون التقويم امتداداً لأنشطة التعلم وجزءاً رئيساً منها.

هـ- يجري تطويره باستمرار عن طريق مراجعته بصورة دورية وتضمن الطرق والأساليب والأدوات المتطلبة لتطويره، لينطوي على مهارات القرن الحادي والعشرين باستمرار.

وأشار راشد (2017) إلى إمكانية تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصفوف الدراسية عبر توظيف استراتيجيات التدريس المتخصصة، والتي تسهم في توفير دور إيجابي للطلاب والطالبات في الحصص الدراسية، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات ما يلي:

- 1- استراتيجية الاستقصاء: وتتجلى في حياة الطالب على معلومات تؤدي دوراً مهماً في حل مشكلة ما، أو تفسير مواقف غير واضحة، أو الإجابة عن الأسئلة المثيرة للتفكير. وتطور هذه الاستراتيجية، مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد والإبداع والابتكار.
- 2- استراتيجية التعلم التعاوني: وتعبر عن عمل الطالب في مجموعات لممارسة عملية التعلم، في جو من التعاون والاحترام وتعزيز العلاقات الشخصية مع زملائه، وإدراكه أنه مسؤول عن تعلمه، والتأكيد على التزامه بعمله مع زملائه، وتبني هذه الاستراتيجية مهارات حل المشكلات، ومهارات التعاون، والمهارات الاجتماعية، ومهارات تحمّل المسؤولية والقدرة على التكيف.
- 3- استراتيجية التعلّم التكيفي المعكوس (التعلم المقلوب): وفيها يقوم الطالب بعملية التعلم في المنزل، مثل: قراءة الدروس وعمل الواجبات وإجراء التجارب وإثراء الموضوع من خلال الاطلاع على مصادر المعلومات في المكتبات أو أوعية المعلومات الرقمية، ومناقشة المعلومات وأساليب التعلم مع زملائه، ومن المهارات التي تنمىها هذه الاستراتيجية مهارات التوجيه الذاتي، ومهارات التفكير الناقد والإبداع، ومهارات الإنتاجية والمسائلة، ومهارات التقنية والمعلومات، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التعاون.

ويشكل تدعيم مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية في المدارس أمراً على درجة عالية من الأهمية؛ وذلك بغرض إعداد الطلاب كموارد بشرية كفؤة ومساعدتهم على النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية، وتتجلى إحدى طرق تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية المدرسية في تضمين أمثلة وتطبيقات من العالم الواقعي، وذلك من خلال تقديم أمثلة عن كيفية استخدام التقنية في مختلف الصناعات والمجالات، لمساعدة الطلاب والطالبات على فهم أهمية ما يتعلمونه، وكيف يمكن تطبيقه في العالم الحقيقي. فمثلاً، يمكن أن يتضمن كتاب المهارات الرقمية دراسات حالة عن آلية استعمال الشركات للتقنية، بغرض تطوير عملياتها، أو آلية توظيف الباحثين لمحاكاة الحاسب الآلي في اختبار النظريات، علاوة على ذلك، هناك طرق أخرى لتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية، مثل تقوية التعاون والعمل الجماعي، من خلال تضمين المشاريع والمهام الجماعية الطلاب، التي تساعد على تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي، فيمكن أن تتضمن الكتب تمارين ومشاريع تستلزم من الطلاب العمل سوية ومشاركة الأفكار، فمثلاً، يمكن أن يتضمن كتاب المهارات الرقمية مشروعاً يعمل فيه الطلاب معاً لتصميم وتطوير تطبيق جوال (Johnson & Williams, 2019; Jones & Smith, 2018).

ويعدُّ التأكيد على حل المشكلات طريقة أخرى لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية، حيث تشكل مهارات حل المشكلات ضرورة ملحة لنجاح الطلاب كموارد بشرية فاعلة، فيمكن أن تشمل كتب المهارات الرقمية على تمارين ودراسات حالة،

تستلزم من الطلاب تحليل المشكلات وتطوير الحلول، مثل دراسة حالة يقوم الطلاب أو الطالبات فيها بتحليل اختراق البيانات، ووضع خطة لمنع الانتهاكات المستقبلية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتيح التعلّم المستند إلى المشروعات الفرصة أمام الطلاب لتنمية مهاراتهم المتعلقة بالقرن الحادي والعشرين؛ مثل: التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون (Buck Institute for Education, Lee & Brown, 2017). (2018).

2-2-الدراسات السابقة

أمكن للباحثين استعراض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1. دراسة الغملاس (2023)، والتي سعت إلى تقويم مقرر المهارات الرقمية في المرحلة المتوسطة على ضوء معايير تعلم التقنية الرقمية في المملكة العربية السعودية، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألّفت العينة من جميع مقررات المهارات الرقمية في المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تركيز عالٍ على المفاهيم والتطبيقات الرقمية مقارنة بالنسبة المحددة من هيئة تقويم التعليم، وتركيز منخفض على التفكير الحاسوبي والبرمجة مقارنة بالنسبة المحددة من هيئة تقويم التعليم.
2. كما أجرى العقيلي، والقميزي (2020) دراسة، هدفت إلى تعرّف مستوى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألّفت العينة من جميع كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى تضمين ضعيف لأبعاد التنمية المستدامة بعامّة في الكتب محل الدراسة، والمتمثلة في البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.
3. في حين هدفت دراسة العنزي والعقاب (2019) إلى تعرّف على درجة تضمين المهارات الحاسوبية اللازمة لسوق العمل في محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات (1) في المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألّفت العينة من مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات (1) في المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، فتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين المهارات الحاسوبية اللازمة لسوق العمل في محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات (1) في المرحلة الثانوية كانت منخفضة.
4. وللوقوف على واقع المواطنة الرقمية، هدفت دراسة الخليفة، والعبكان (2019) إلى الكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة في محتوى كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألّفت العينة من جميع كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، ودلّت نتائج الدراسة على وجود تضمين منخفض جداً لأبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة ككل، والمتمثلة في ثمانية أبعاد هي: الثقافة المعلوماتية، والأمن والخصوصية، والاعتماد الإبداعي وحقوق التأليف والنشر، والسمعة والبصمة الرقمية، والتواصل والعلاقات، والتنمر والدrama الرقمية، والسلامة الرقمية، والهوية الشخصية.
5. ومن جهة أخرى تناولت دراسة المحمدي (2019) تحديد مستوى تضمين مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات الاقتصاد المعرفي، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألّفت العينة من جميع كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تضمين مهارات المجال المعرفي، والمجال التقني، والمجال العقلي، ومجال الاتصال، ومجال التقويم كان مرتفعاً، في حين كان مستوى التضمين للمجالين الاقتصادي والاجتماعي منخفضاً.
6. كما هدفت دراسة الحربي والمحمدي (2018) إلى بيان مستوى تضمين مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة لمعايير الجودة، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألّفت العينة من جميع مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى تضمين معيار اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في مجال الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، ومعيار تصميم وتنظيم محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، ومعيار ارتباط محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالبعد الشخصي والاجتماعي للمتعلم.
7. وفي مجال التقنية وتنميتها، هدفت دراسة الغامدي (2018) إلى تعرّف على مستوى تضمين مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة لمعايير الجمعية الدولية لتوظيف التقنية في التعليم، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي، وتألقت العينة من جميع مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستويات تضمنين متوسطة لجميع معايير الجمعية الدولية لتوظيف التقنية في التعليم.

8. أما في مجال مهارات التفكير، فهيدفت دراسة الصقري (2015) إلى تعرّف مستوى تضمنين كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير، وللوصول إلى ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألقت العينة من جميع كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى على العينة، وأسفرت الدراسة عن قصور تضمنين كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات لمهارات التفكير الفرعية: تحديد المشكلات، وصياغة الأهداف والأسئلة، وتحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسة والأخطاء، والتلخيص، وإعادة البناء، وبناء المعايير.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من تحليل الدراسات السابقة اتفاقها كلها على استخدام المنهج الوصفي، وتنسجم هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تحديد بعض المهارات، التي تندرج ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين وتحليل كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وفقها، ومن هذه الدراسات دراسة الغملاس (2023)، ودراسة الغامدي (2018)، والتي حددت مهارات تقنية، وكذلك دراسة الصقري (2015)، والتي حددت مهارات تفكيرية، ودراسة المحمدي (2019) والتي تناولت مهارات تفكيرية ومهارات تقنية. وتمتاز هذه الدراسة بأنها من الدراسات العربية الأولى من نوعها التي تناولت تعرّف درجة تضمنين مهارات القرن الحادي والعشرين وفق التصنيف الذي أصدرته الشراكة العالمية لمهارات القرن الحادي والعشرين وفق ثلاثة محاور، هي مهارة التعلم والابتكار، ومهارة التقنية والمعلومات والإعلام، ومهارة الحياة والعمل.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي أو ما يسمى بمنهجية تحليل المحتوى، والذي يقدم وصفاً كمياً لما تتضمنه كتب المهارات الرقمية للصف الرابع للمرحلة الابتدائية استناداً إلى تحليل محتواها باستعمال مهارات القرن 21 المحددة في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع البحث من كتاب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي المقررة على طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية طبعة 1443هـ/2021م، للفصول الدراسية الأول والثاني والثالث، والبالغ عددها (3) كتب دراسية، أما عينة الدراسة فشملت مجتمع الدراسة كلاً.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة تحليل محتوى، وقد تضمنت مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية، وذلك بالاعتماد على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، علاوة على ذلك الاطلاع على المهارات المعتمدة لدى مؤسسة الشراكة العالمية لمهارات القرن الحادي والعشرين، والاطلاع على خصائص النمو لطلاب المرحلة الابتدائية، ومراجعة مقررات المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية للصف الرابع بجميع فصولها الدراسية، والاطلاع على وثيقة منهج المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية وأهداف تدريسه.

صدق أداة التحليل وصدقها:

تم تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين بصورة مبدئية، حيث بلغ عددها (3) مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية، بحيث كانت (15) مهارة فرعية لمجال مهارة التعلم والابتكار، و(13) مهارة فرعية لمجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام، و(12) مهارة فرعية لمجال مهارة الحياة والعمل، وللتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (5) محكمين، وبعد جمع آراء المحكمين والأخذ بالمهارات التي حازت على نسبة اتفاق(80%) بين المحكمين، تم عمل التعديلات وحذف المهارات الفرعية غير الملائمة استناداً على آرائهم، فأصبحت الأداة بصيغتها النهائية، مكونة من (3) مهارات رئيسية، واندراج تحتها (14) مهارة فرعية لمجال التعلم والابتكار، و(13) مهارة فرعية لمجال مهارة التقنية

والمعلومات والإعلام، و(12) مهارة فرعية لمجال مهارة الحياة والعمل. وللتحقق من ثبات الأداة تم حساب ثبات التحليل باستخدام طريقة الثبات عبر الزمن، وتم تطبيق معادلة هولستي وذلك للتوصل إلى معامل ثبات التحليل، وقد بلغ معامل الثبات لمحور مهارة التعلم والابتكار (99.5%)، ومحور التقنية والمعلومات والإعلام (100%)، ومحور الحياة والعمل (93.3%)، فيما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (97.9%)، وهي نسب ثبات ملائمة وتدل على صلاحية الأداة للتطبيق وموثوقيتها في تحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات التحليل:

1. هدف التحليل: يتمثل الهدف من أداة التحليل في الكشف على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي، تبعاً لمهارات القرن الحادي والعشرين المحددة.
2. فئات التحليل: حدّدت الدراسة مهارات القرن 21 التي اشتملت عليها الأداة في صيغتها النهائية باعتبارها فئات التحليل بما تتضمنه من مجالات رئيسية، وتحت كل مجال مهارات فرعية، حيث تكونت بطاقة التحليل من (39) مهارة فرعية، موزعة على ثلاثة محاور رئيسية.
3. وحدة التحليل: تم اعتماد الفكرة في هذا البحث كوحدة تحليل لمقررات المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية للصف الرابع، وذلك لملاءمتها لطبيعة البحث، وشموليتها ومناسبتها لتحقيق أهدافه.
4. ضوابط عملية التحليل: تم مراعاة مجموعة من الضوابط خلال التحليل، وهي كما يلي:
 - تمّ التحليل في إطار المحتوى العلمي لكتب المهارات الرقمية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية بفصوله الثلاث.
 - تمّ استبعاد مقدمة الكتاب والفهرس من عملية التحليل.
 - يشمل التحليل الأمثلة والتمارين والرسومات والأشكال والجداول الواردة في كل درس.
 - يشمل التحليل أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس ووحدة.
 - احتسبت الفقرات متشابهة الفكرة المندرجة تحت تمرين واحد، كترار واحد لكل مؤشر.
 - تحديد مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء معيار الحكم الموضح في الجدول (2) التالي:

جدول (2): معيار الحكم في النسب المئوية لدرجة التضمين بناءً على طريقة أنجوف

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	الى	من
منخفضة	33.3%	أكبر من 0%
متوسطة	66.7%	أكثر من 33.3%
مرتفعة	100%	أكثر من 66.7%
منعدمة		0%

يتضح من الجدول (2) معيار الحكم لهذه الدراسة البحث على طريقة أنجوف (Angoff Method)، وتمّ تبويب النسب المئوية في أربع فئات، ويقابل كلّ فئة منها درجة تضمين معينة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منعدمة) بناءً على النسب من الأعلى إلى الأقل من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$33.3 = \frac{\text{النسبة المئوية } (100\%)}{3}$$

إجراءات الدراسة:

1. سارت الدراسة في الإجراءات الآتية:
 1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
 2. تحديد هدف التحليل، وهو تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
 3. إعداد بطاقة تحليل المحتوى والتأكد من صدقها عن طريق عرضها على المحكمين، والتأكد ثباتها عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي.
 4. تحديد عينة التحليل، والمتمثلة في كتب المهارات الرقمية والمقررة على طلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي، وعددها (9) كتب.

5. تحديد فئات التحليل ووحداته.
6. إجراء المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة والنتيجة من عملية تحليل عينة الدراسة.
7. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف البحث:

- 1- معادلة هولستي للتحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى.
- 2- التكرارات والنسب المئوية: لوصف درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي.
- 3- طريقة انجوف (Angoff Method) لتحديد معيار الحكم على النسب لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها

1-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي تضمينها في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بالاطلاع على مهارات القرن الحادي والعشرين التي صدرت من الشراكة بين وزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والجمعية الوطنية للتعليم (National Education Association)، ومجموعة من المؤسسات التجارية ومن أشهرها شركة مايكروسوفت. وعلى ضوءه تم إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين، ثم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في الحاسب وتقنية المعلومات للتأكد من صدقها الظاهري، وبناء على التعديلات التي أبداه المحكمون، تم تعديل قائمة المهارات حتى تم الحصول على قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين النهائية، وهذا ما يبيّنه الجدول (3).

جدول (3): مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي تضمينها في كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع

المهارات الفرعية	م	المهارات الرئيسية
يساعد المحتوى الطالب في تكوين الأفكار العلمية.	1	مجال مهارة التعلم والابتكار
يساعد المحتوى الطالب في عرض ومشاركة أفكاره.	2	
يسهم المحتوى في تحفيز الطلاب على طرح الأفكار الجديدة بالاستفادة من الخبرات السابقة.	3	
يحفز المحتوى الطلاب على إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم.	4	
ينمي المحتوى قدرة الطالب على تطوير الأفكار الجديدة.	5	
يسهم المحتوى في تشجيع الطالب على استخدام الأفكار الإبداعية على أرض الواقع.	6	
يساعد المحتوى في إطلاق الأحكام المناسبة للمواقف المختلفة.	7	
يسهم المحتوى في تنمية تقويم وجهات النظر المختلفة.	8	
ينمي المحتوى القدرة على استخلاص النتائج من خلال تحليل المعلومات وربطها.	9	
ينمي المحتوى القدرة على الربط بين الحقائق والآراء.	10	
يحفز المحتوى على عمل الطلاب ضمن فرق متنوعة.	11	
يساعد المحتوى على التعلم التعاوني من خلال المشروعات.	12	
يؤكد المحتوى على العمل مع الأقران بفعالية واحترام.	13	
يسهم المحتوى في تنمية مهارات قيادة التعلم الجماعي.	14	
يساعد المحتوى في تفعيل واستخدام التقنية للبحث عن المعلومات.	15	مجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام
يساعد المحتوى في تفعيل واستخدام التقنية للتواصل مع الآخرين للمعرفة.	16	
يؤكد المحتوى على المحافظة على الممارسات الأخلاقية عند استخدام التقنية.	17	
يسهم المحتوى في إيصال الأفكار عبر الوسائط المتعددة.	18	

المهارات الفرعية	م	المهارات الرئيسية
يسهم المحتوى في تنمية مهارات التواصل مع الآخرين.	19	مجال مهارة الحياة والعمل
ينمي المحتوى مهارات الاستماع وفهم الرسائل الاتصالية.	20	
يؤكد المحتوى على استخدام وسائل تواصل متنوعة.	21	
يحفز المحتوى الطلاب للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة.	22	
يساعد المحتوى على تقويم المعلومات عن طريق التأكد من صحتها.	23	
ينمي المحتوى القدرة على استخدام طرق مختلفة عند الفشل في الوصول إلى المعلومات.	24	
يوجه المحتوى الطلاب نحو تصميم الرسائل الإعلامية لإيصال أفكارهم للآخرين.	25	
يسهم المحتوى في انتقاء الوسائل المناسبة للإنتاج الاعلامي.	26	
يساعد المحتوى على اكتشاف أثر الإعلام في المعتقدات والسلوك من خلال ما يعرض من وجهات نظر مختلفة.	27	
يساعد المحتوى الطلاب على التكيف مع تعدد المهام والمسؤوليات.	28	
يساعد المحتوى الطلاب على التعلم في جو من الغموض وتغيير الأولويات.	29	
يحفز المحتوى الطلاب للاستفادة من التغذية الراجعة.	30	
يسهم المحتوى في تعزيز التعامل الإيجابي مع النقد.	31	
يؤكد المحتوى على المرونة في التفاوض للوصول إلى حلول عملية.	32	
يؤكد المحتوى على تحديد أهداف بمعايير نجاح مادية أو معنوية.	33	
يحفز المحتوى الطلاب لاستخدام مهارات إدارة الوقت لتنفيذ الأعمال في الوقت المحدد.	34	
يؤكد المحتوى على تنفيذ المهام ذاتياً دون توجيه مباشر عن طريق تحديد الأولويات.	35	
يؤكد المحتوى على ممارسة التأمل ونقد المعرفة السابقة لتوجيه التعلم في المستقبل.	36	
يسهم المحتوى في تشجيع الطلاب على التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة.	37	
يساعد المحتوى في التوجيه نحو الظهور بمظهر لائق أثناء التفاعل مع الأفراد من ثقافات أخرى.	38	
يؤكد المحتوى على احترام الأفراد من ثقافات أخرى والعمل معهم ببيجابية.	39	

يوضح الجدول (3) مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسية، وهي مهارة التعلم والابتكار، ومهارة التقنية والمعلومات والإعلام، ومهارة الحياة والعمل، وكذلك يظهر الجدول قائمة مهارات كل مهارة رئيسية، حيث تشمل مهارة التعلم والابتكار على (14) مهارة فرعية، تليها مهارة التقنية والمعلومات والإعلام (13) مهارة فرعية، وأخيراً مهارة الحياة والعمل احتوت على (12) مهارة فرعية، وبالإجمال تشمل المهارات الرئيسية الثلاث على (39) مهارة فرعية.

2-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي المملكة العربية السعودية؟"

ولإجابة عن هذا السؤال، تم تبيان نتائج التحليل ومناقشتها وفق الآتي:

جدول (4): نتائج تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

ترتيب المهارة	درجة التضمين	النسبة %	المجموع الكلي	مرات ورود مهارات القرن الحادي والعشرين			مهارات القرن الحادي والعشرين
				الفصل الأول % تكرار	الفصل الثاني % تكرار	الفصل الثالث % تكرار	
1	متوسطة	56.69%	809	30.28%	37.45%	32.27%	مجال مهارة التعلم والابتكار
2	منخفضة	22.00%	314	41.72%	29.62%	28.66%	مجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام
3	منخفضة	21.30%	304	40.13%	36.84%	23.03%	مجال مهارة الحياة والعمل

مهارات القرن الحادي والعشرين	مرات ورود مهارات القرن الحادي والعشرين						المجموع الكلي / النسبة المئوية
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	النسبة %	درجة التضمين	ترتيب المهارة	
	تكرار %	تكرار %	تكرار %	%			
	498	508	421	28.87%	متوسط نسب التكرارات	1427	33.33%
	متوسطة	متوسطة	منخفضة				

يتضح من الجدول (4) اختلاف درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي، حيث حل مجال مهارة التعلم والابتكار في الترتيب الأول بدرجة تضمين متوسطة، بلغت (56.69%)، يليه مجال مهارات التقنية والمعلومات والإعلام في الترتيب الثاني بدرجة تضمين منخفضة بلغت (22.00%)، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء مجال مهارة الحياة والعمل بدرجة تضمين منخفضة أيضاً بلغت (20.30%).

كما يظهر الجدول (4) أن مجال مهارات التعلم والابتكار حل في الترتيب الأول بدرجة تضمين متوسطة في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي، بلغت (56.69%)، يليه مجال مهارات التقنية والمعلومات والإعلام في المرتبة الثانية بدرجة تضمين منخفضة بلغت (22.00%)، فيما حل في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال مهارة الحياة والعمل بدرجة تضمين منخفضة بلغت (20.30%)؛ وتفسر الباحثان تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين كافة في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي تفسيراً إيجابياً، فالشمولية في تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بمحتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي دون الإخلال بمهارة عن مهارة يعد بناءً سليماً للمنهج، بغض النظر عن مستوى درجة تضمين مهارة عن أخرى أو مرحلة عن مرحلة، فالتعرض لمهارات القرن الحادي والعشرين المتوافقة مع إدراك الطالب بالمرحلة الابتدائية يكسب الطالب التصور الصحيح لمنهجية مقررات المهارات الرقمية ويبني لديه فهماً واضحاً عن حيوية هذه المقررات وصلاحياتها لكل زمان ومكان.

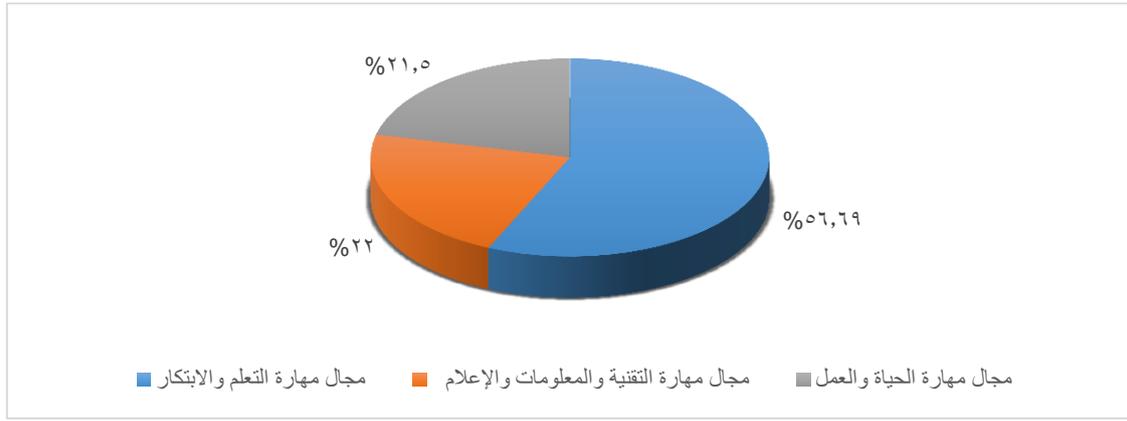
ويتضح كذلك من الجدول (4) تفاوت درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية، فحازت المهارات في كتاب الفصل الثاني على درجة تضمين متوسطة، بلغت (35.60%)، ثم في كتاب الفصل الأول، نالت المهارات درجة تضمين متوسطة كذلك بلغت (34.90%)، وأيضاً في كتاب الفصل الثالث، جاءت المهارات بدرجة تضمين منخفضة بلغت (28.87%).

وتحليل الجدول رقم (4) على مستوى مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين، يتبين أن أكثر كتب المهارات الرقمية تضمينا لمجال مهارة التعلم والابتكار كان كتاب الفصل الثاني بدرجة تضمين متوسطة، بلغت (27.45%)، ثم كتاب الفصل الثالث بدرجة تضمين منخفضة بلغت (32.26%)، ثم كتاب الفصل الأول بدرجة تضمين منخفضة أيضاً، بلغت (31.70%)، في حين أن أكثر فصول المهارات الرقمية تضمينا لمجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام كان كتاب الفصل الأول بدرجة متوسطة، بلغت (41.72%)، يليه كتاب الفصل الثاني بدرجة تضمين منخفضة، بلغت (29.62%)، ثم كتاب الفصل الثالث بدرجة تضمين منخفضة كذلك، بلغت (28.66%)، وكان أكثر الكتب تضمينا لمجال مهارة الحياة والعمل، كتاب الفصل الأول بدرجة تضمين متوسطة، بلغت (40.13%)، ثم يليه كتاب الفصل الثاني بدرجة تضمين متوسطة، بلغت (36.84%)، ثم كتاب الفصل السادس بدرجة تضمين منخفضة، بلغت (23.03%).

ويفيد الجدول (4) بأن متوسط درجة تضمين المهارات في الكتب، جاءت بدرجة متوسطة، بلغت (23.33%)، وهذه الدرجة تعكس مدى الحاجة إلى إعادة النظر في تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية للصف الرابع؛ وترى الباحثتان أن ذلك يعود إلى سطحية معالجة المهارات الموجودة بالمحتوى، حيث جاءت في معظمها عرضية وغير موظفة مع ندرة الأنشطة، التي تهدف إلى تحقيق وتضمين هذه المهارات، وكذلك ندرة الأنشطة التقييمية التي تعززها.

ويوضح الرسم البياني التالي درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى مقررات المهارات الرقمية للصف الرابع

الابتدائي:



رسم بياني (1): درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي يتبين من الرسم البياني (1) التفاوت بين نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية الرابع الابتدائي للفصل الأول والثاني والثالث، حيث يتبين استحواذ مهارة التعلم والابتكار على أكثر من نصف مرات ورود مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك بنسبة (56.69%)، فيما استحوذت كلا من مهارة التقنية والمعلومات والإعلام ومهارة الحياة والعمل على ما يقارب من ربع مرات الورد بنسبة (22.00%)، و(21.5%) على التوالي، مما يعبر عن إيلاء مطوري المناهج على مهارة التعلم والابتكار كونها تعدُّ نقطة الارتكاز لبقية مهارات القرن الحادي والعشرين.

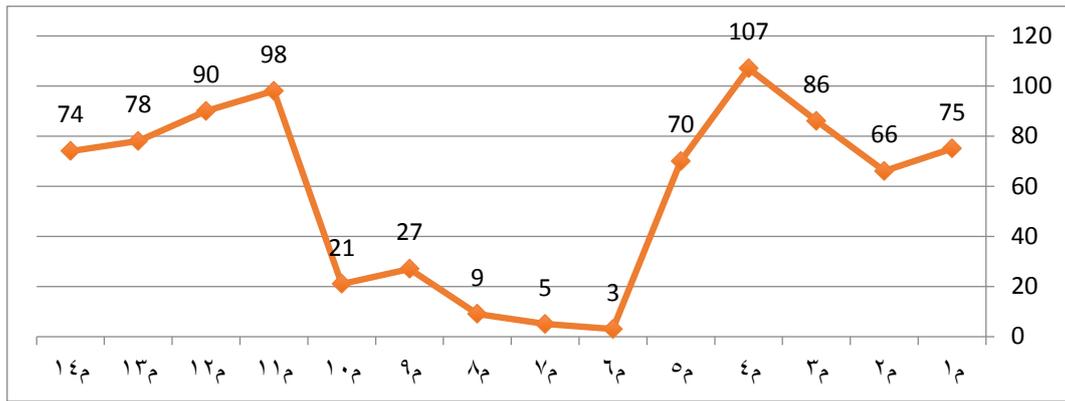
وفيما يلي عرض تفصيلي لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية للفصول (الأول، الثاني، الثالث) بفصولها الدراسية الثلاثة.

جدول (5): نتائج تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارة التعلم والابتكار

م	مجال مهارة التعلم والابتكار	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	النسبة	درجة	ترتيب
		تكرار	تكرار	تكرار	%	التضمين	المهارة
1	يساعد المحتوى الطالب في تكوين الأفكار العلمية.	17	23	25	9.27%	منخفضة	6
2	يساعد المحتوى الطالب في عرض ومشاركة أفكاره.	21	27	18	8.15%	منخفضة	9
3	يسهم المحتوى في تحفيز الطلاب على طرح الأفكار الجديدة بالاستفادة من الخبرات السابقة.	28	31	27	10.63%	منخفضة	4
4	يحفز المحتوى الطلاب على إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم.	35	35	37	13.23%	منخفضة	1
5	ينمي المحتوى قدرة الطالب على تطوير الأفكار الجديدة.	4	33	33	8.65%	منخفضة	8
6	يسهم المحتوى في	0	3	0	0.37%	منخفضة	14

م	مجال مهارة التعلم والابتكار	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث		النسبة %	درجة التضمين	ترتيب المهارة
		تكرار %	تكرار	تكرار %	تكرار	تكرار %	تكرار			
	تشجيع الطالب على استخدام الأفكار الإبداعية على أرض الواقع.									
7	يساعد المحتوى في إطلاق الأحكام المناسبة للمواقف المختلفة.	1	4	0	0	0	5	0.62%	منخفضة	13
8	يسهم المحتوى في تنمية تقويم وجهات النظر المختلفة.	1	5	3	3	1.15%	9	1.11%	منخفضة	12
9	ينمي المحتوى القدرة على استخلاص النتائج من خلال تحليل المعلومات وربطها.	18	3	6	6	2.30%	27	3.34%	منخفضة	10
10	ينمي المحتوى القدرة على الربط بين الحقائق والآراء.	10	5	6	6	2.30%	21	2.61%	منخفضة	11
11	يحفز المحتوى على عمل الطلاب ضمن فرق متنوعة.	43	30	25	25	9.90%	98	12.11%	منخفضة	2
12	يساعد المحتوى على التعلم التعاوني من خلال المشروعات.	30	33	27	27	10.34%	90	11.12%	منخفضة	3
13	يؤكد المحتوى على العمل مع الأقران بفعالية واحترام.	20	29	29	29	9.57%	78	9.64%	منخفضة	5
14	يسهم المحتوى في تنمية مهارات قيادة التعلم الجماعي.	17	32	25	25	9.58%	74	9.15%	منخفضة	7
المجموع الكلي / نسبة التضمين		245	303	261	261	32.27%	809	56.69%		
النسبة المئوية %		منخفضة	متوسطة	منخفضة					متوسطة	

يتبين من الجدول (5) أن تضمين محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع للفصول الثلاثة لمهارة التعلم والابتكار كان متوسطاً، بدرجة بلغت (56.69%)، كما أنّ جميع المهارات الفرعية بمجال مهارة التعلم والابتكار تضمنت بكتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بنسب إجمالية، انحصرت ما بين (0.37% - 13.23%)، وهي تعبر عن درجات تضمين منخفضة. ويوضح الرسم البياني التالي درجة تضمين هذه المهارات على مستوى الفصول الثلاثة مجتمعة:



رسم بياني (2): درجة تضمين مهارات التعلم والابتكار بمحتوى كتب المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية للصف الرابع يتبين من خلال الجدول (5) وتأمل الرسم البياني (2)، أن أعلى مهارات التعلم والابتكار تضميناً في الفصول الثلاثة كانت المهارة رقم (4)، ونصّها " يحفز المحتوى الطلاب على إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم"؛ حيث وردت في المحتوى (107) مرات وبنسبة تضمين (13.23%) من إجمالي مهارات التعلم والابتكار على مستوى الفصول الثلاثة في الصف الرابع المرحلة الابتدائية، تلها المهارة رقم (11)، ونصّها "يحفز المحتوى على عمل الطلاب ضمن فرق متنوعة"؛ حيث وردت في المحتوى (98) مرة، وبنسبة تضمين (12.11%)، ثم المهارة رقم (12)، ونصّها "يساعد المحتوى على التعلم التعاوني من خلال المشروعات"؛ حيث وردت في المحتوى (90) مرة وبنسبة تضمين (11.12%) من إجمالي مهارات التعلم والابتكار، وفي الترتيب الرابع جاءت المهارة رقم (3)، ونصّها "يسهم المحتوى في تحفيز الطلاب على طرح الأفكار الجديدة بالاستفادة من الخبرات السابقة"، بمرات ورود بلغت (86) وبنسبة تضمين بلغت (10.63%) من إجمالي مهارات التعلم والابتكار. فيما كانت أقل مهارات التعلم والابتكار وروداً في المحتوى، المهارة رقم (8)، ونصّها "يسهم المحتوى في تنمية تقويم وجهات النظر المختلفة"، بمرات ورود بلغت (9) مرات وبنسبة تضمين بلغت (1.11%) من إجمالي مهارات التعلم والابتكار، ثم المهارة رقم (7)، ونصّها "يساعد المحتوى في إطلاق الأحكام المناسبة للمواقف المختلفة"، بمرات ورود بلغت (5) مرات، وبنسبة تضمين بلغت (0.62%) من إجمالي مهارات التعلم والابتكار للفصول الثلاثة في المرحلة الابتدائية للصف الرابع، وفي الترتيب الأخير جاءت المهارة رقم (6)، ونصّها "يسهم المحتوى في تشجيع الطالب على استخدام الأفكار الإبداعية على أرض الواقع" بمرات ورود بلغت (3) مرات وبنسبة تضمين بلغت (37.45%) من إجمالي تكرار مهارات التعلم والابتكار للفصول الثلاثة للصف الرابع.

بتحليل النتائج السابقة حول مهارات التعلم والابتكار، تبين أن هناك معالجة ضئيلة لهذه المهارات ضمن كتب المهارات الرقمية للفصلين الأول والثالث، بالرغم من أهميتها لطلاب المرحلة الابتدائية لغرس ثقافة التعلم والإبداع وتكوين الافكار العلمية وترجمتها على أرض الواقع وربط الطالب بالحياة؛ وتعزو الباحثة ذلك الى قلة مراعاة الأنشطة والتدريبات المتواجدة في محتوى مقررات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية للخصائص النمائية لدى الطلاب، إذا يحتاجون في هذه المرحلة الى بناء المعارف والمهارات وتطويرها من خلال طرح الأنشطة التي تستخدم مهارات التفكير العليا؛ مثل: الاستقراء والاستنتاج والاكتشاف والعصف الذهني على طرح الأفكار الجديدة بالاستفادة من الخبرات السابقة، وعلى إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم، وهو ما افتقدته هذه المقررات في هذه المرحلة التعليمية والتي تعدّ من أهم المراحل الدراسية.

وتنسجم نتيجة هذه الدراسة مع ما أظهرته دراسة الصقري (2015) من وجود قصور تضمين كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الفرعية: تحديد المشكلات، وصياغة الأهداف والأسئلة، وتحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسية والأخطاء، والتلخيص، وإعادة البناء، وبناء المعايير؛ فيما تخالف نتيجة هذه الدراسة نتيجة دراسة المحمدي (2019)، التي خلصت إلى أن مستوى تضمين مهارات المجال المعرفي، والمجال التقني، والمجال العقلي، ومجال الاتصال، ومجال التقويم في محتوى مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، في حين كان مستوى التضمين للمجالين الاقتصادي والاجتماعي منخفضاً.

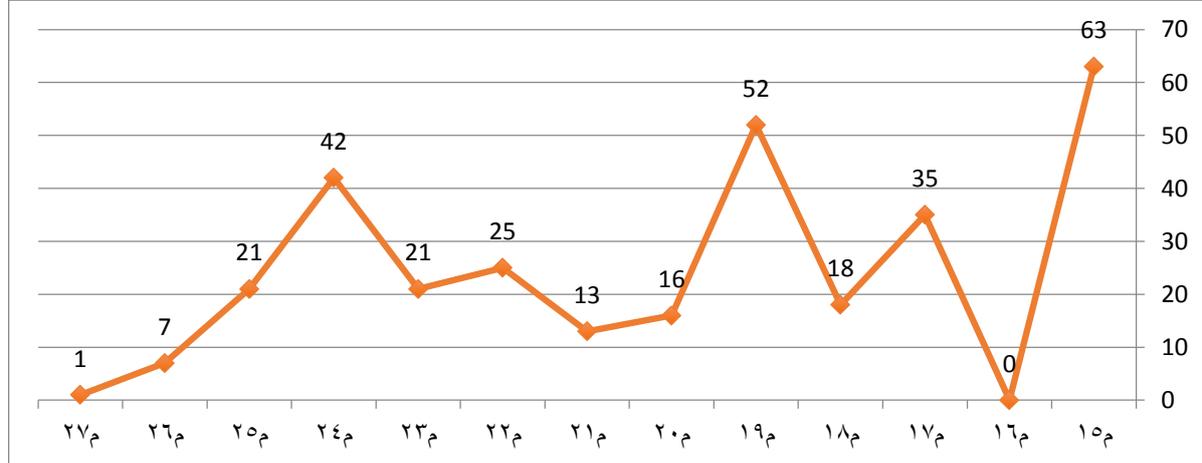
جدول (6) نتائج تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارة التقنية والمعلومات والإعلام

م	مجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	النسبة	درجة	ترتيب
		تكرار	تكرار	تكرار	%	التضمين	المهارة
15	يساعد المحتوى في تفعيل واستخدام	29	17	17	20.06%	منخفضة	1

م	مجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	المجموع	النسبة	درجة	ترتيب
		% تكرار	% تكرار	% تكرار		%	التضمين	المهارة
	التقنية للبحث عن المعلومات.							
16	يساعد المحتوى في تفعيل واستخدام التقنية للتواصل مع الآخرين للمعرفة.	0	0	0	0	0	منعدمة	—
17	يؤكد المحتوى على المحافظة على الممارسات الأخلاقية عند استخدام التقنية.	23	9	3	35	11.15%	منخفضة	4
18	يسهم المحتوى في إيصال الأفكار عبر الوسائط المتعددة.	6	6	6	18	5.73%	منخفضة	7
19	يسهم المحتوى في تنمية مهارات التواصل مع الآخرين.	17	21	14	52	16.56%	منخفضة	2
20	ينمي المحتوى مهارات الاستماع وفهم الرسائل الاتصالية.	14	2	0	16	5.10%	منخفضة	8
21	يؤكد المحتوى على استخدام وسائل تواصل متنوعة.	0	4	9	13	4.14%	منخفضة	8
22	يحفز المحتوى الطلاب للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة.	8	5	12	25	7.96%	منخفضة	5
23	يساعد المحتوى على تقويم المعلومات عن طريق التأكد من صحتها.	7	7	7	21	6.69%	منخفضة	6
24	ينمي المحتوى القدرة على استخدام طرق مختلفة عند الفشل في الوصول إلى المعلومات.	20	13	9	42	13.38%	منخفضة	3
25	يوجه المحتوى الطلاب نحو تصميم الرسائل الإعلامية	1	7	13	21	6.69%	منخفضة	6

ترتيب المهارة	درجة التضمين	النسبة %	المجموع	الفصل الثالث تكرار %	الفصل الثاني تكرار %	الفصل الأول تكرار %	مجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام	م
							لإيصال أفكارهم للآخرين.	
9	منخفضة	%2.22	7	0	0	%1.07	يسهم المحتوى في انتقاء الوسائل المناسبة للإنتاج الإعلامي.	26
10	منخفضة	%0.32	1	0	0	%1.08	يساعد المحتوى على اكتشاف أثر الإعلام في المعتقدات والسلوك من خلال ما يعرض من وجهات نظر مختلفة.	27
المجموع الكلي / نسبة التضمين			314	%28.66	90	%29.62	131	%41.72
درجة التضمين				منخفضة	منخفضة	متوسطة		

يظهر من الجدول (6)، أن تضمين كتب المهارات الرقمية للصف الرابع لمجال مهارة التقنية والمعلومات والإعلام كان منخفضاً، بدرجة بلغت (%22.00). كذلك إن جميع مهارات التقنية والمعلومات والإعلام جرى تضمينها بكتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بنسب انحصرت ما بين (%0.32-20.06)، وهي نسب تعبر عن درجات تضمين منخفضة. ويمكن تمثيل درجة تضمين هذه المهارات على مستوى الصفوف الثلاثة العليا (الأول والثاني والثالث) من المرحلة الابتدائية من خلال الرسم البياني الآتي:



رسم بياني (3): درجة تضمين مهارات التقنية والمعلومات والإعلام بمحتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي يتبين من الجدول (6)، والرسم البياني (3)، أن أعلى مهارات التقنية والمعلومات والإعلام تضميناً في الفصول الثلاثة من الصف الرابع المهارة رقم (15)، ونصّها "يساعد المحتوى في تفعيل واستخدام التقنية للبحث عن المعلومات..." حيث وردت (63) مرة وبنسبة تضمين بلغت (%20.68) من إجمالي مرات ورود مهارات التقنية والمعلومات والإعلام على مستوى الفصول الثلاثة من الصف الرابع، تلتها المهارة رقم (19)، ونصّها "يسهم المحتوى في تنمية مهارات التواصل مع الآخرين..." حيث وردت (52) مرة وبنسبة تضمين بلغت (%16.56)، ثم المهارة رقم (24)، ونصّها "ينمي المحتوى القدرة على استخدام طرق مختلفة عند الفشل في الوصول إلى المعلومات..." حيث وردت (42) مرة، وبنسبة تضمين بلغت (%13.38) من إجمالي مهارات التقنية والمعلومات والإعلام، ثم تلتها المهارة رقم (17)، ونصّها " يؤكد المحتوى على المحافظة على الممارسات الأخلاقية عند استخدام التقنية..." بمرات ووردت بلغت (35) مرة، وبنسبة تضمين بلغت (%11.15) من إجمالي مرات ورود مهارات التقنية والمعلومات والإعلام على مستوى الفصول الثلاثة من الصف الرابع؛ فيما كان أقل المهارات وروداً المهارة رقم (26)، ونصّها "يسهم المحتوى في انتقاء الوسائل المناسبة للإنتاج الإعلامي" بمرات ووردت بلغت (7) مرات، وبنسبة

تضمنين بلغت (2.22%)، وفي الترتيب الأخير حلت المهارة رقم (27)، ونصّها "يساعد المحتوى على اكتشاف أثر الإعلام في المعتقدات والسلوك من خلال ما يعرض من وجهات نظر مختلفة، بمرّة وروود واحدة، وبنسبة تضمنين بلغت (0.32%) من إجمالي مرات ورود المهارات على مستوى الفصول الثلاثة؛ فيما انعدمت معالجة المهارة رقم (16) ضمن محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع، على الرغم من أهمية هذه المهارة، كونها تتناول جانبًا مهمًا في حياة المتعلم، وهو تفعيل واستخدام التقنية للتواصل مع الآخرين للمعرفة. بالنظر إلى النتائج السابقة، يمكن الاستنتاج بأنّ هناك معالجة ضئيلة لمهارات التقنية والمعلومات والإعلام في محتوى كتب المهارات الرقمية للفصلين الثاني والثالث، بالرغم من أنها مهمة لطلاب المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين، والمساهمة في إيصال الأفكار عبر الوسائط المتعددة؛ وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأنشطة والتدريبات والمعلومات الواردة في محتوى مقررات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية توجه الطلاب نحو التطبيق الرقمي فقط لكنها تتجاهل الجانب التقني الإعلامي لإيصال الأفكار للآخرين وانتقاء الوسائل المناسبة للإنتاج الإعلامي وأهمية المحافظة على الممارسات الأخلاقية عند استخدام التقنية السابقة، وضرورة تشجيع الطالب على إيجاد حلول جديدة عند الفشل في الوصول إلى المعلومات، علاوة على ذلك إغفال إبراز أضرار الجرائم المعلوماتية ومكافحتها، والاستخدام الخاطئ للألعاب.

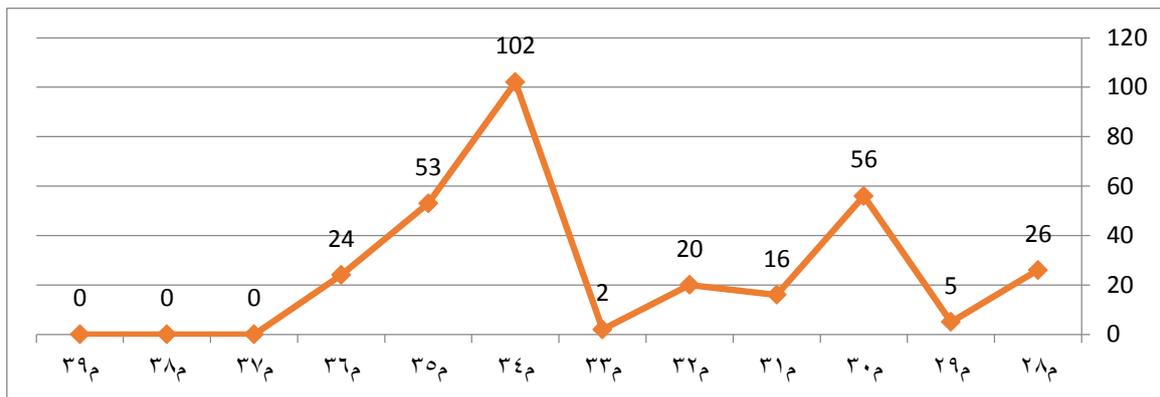
وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الخليفة والعيبيكان (2019) التي دلّت نتائج الدراسة على وجود تضمنين منخفض جداً للثقافة المعلوماتية، والتواصل والعلاقات، وذلك في محتوى كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات؛ فيما تخالف نتائج هذه الدراسة ما كشفت عنه نتيجة دراسة الغملاس (2023) التي توصلت إلى أن هناك تركيز عالٍ على المفاهيم والتطبيقات الرقمية في مقرر المهارات الرقمية في المرحلة المتوسطة مقارنة بالنسبة المحددة من هيئة تقويم التعليم، وتركيز منخفض على التفكير الحاسوبي والبرمجة مقارنة بالنسبة المحددة من هيئة تقويم التعليم، كذلك نتيجة دراسة الغامدي (2018)، والتي أظهرت وجود مستويات تضمنين متوسطة لمعايير الجمعية الدولية لتوظيف التقنية في التعليم كافة في محتوى مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، كذلك مع نتيجة دراسة بطين (2019) التي توصلت إلى أن أكثر مهارات القرن الحادي والعشرين التي جرى تضمينها في محتوى الكتب، هي مهارة الثقافة الرقمية، ومن ثم مهارة التفكير الأخلاقي، ثم الاتصال الانفعالي.

جدول (7): نتائج تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارة الحياة والعمل

م	مجال مهارة الحياة والعمل	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	النسبة	درجة	ترتيب
		تكرار	تكرار	تكرار	%	التضمنين	المهارة
28	يساعد المحتوى الطلاب على التكيف مع تعدد المهام والمسؤوليات.	12	8	6	8.57%	26	4
29	يساعد المحتوى الطلاب على التعلم في جو من الغموض وتغير الأولويات.	1	3	0	1.64%	5	7
30	يحفز المحتوى الطلاب للاستفادة من التغذية الراجعة.	25	20	11	15.71%	56	2
31	يسهم المحتوى في تعزيز التعامل الإيجابي مع النقد.	2	8	6	8.57%	16	6
32	يؤكد المحتوى على المرونة في التفاوض للوصول إلى حلول عملية.	9	8	3	4.29%	20	6
33	يؤكد المحتوى على تحديد أهداف	2	0	0	0.67%	2	8

م	مجال مهارة الحياة والعمل	الفصل الأول تكرار %	الفصل الثاني تكرار %	الفصل الثالث تكرار %	المجموع	النسبة %	درجة التضمين	ترتيب المهارة
	بمعايير نجاح مادية أو معنوية.							
34	يحفز المحتوى الطلاب لاستخدام مهارات إدارة الوقت لتنفيذ الأعمال في الوقت المحدد.	35	35	32	102	%33.55	متوسطة	1
35	يؤكد المحتوى على تنفيذ المهام ذاتياً دون توجيه مباشر عن طريق تحديد الأولويات.	25	22	6	53	%17.43	منخفضة	3
36	يؤكد المحتوى على ممارسة التأمل ونقد المعرفة السابقة لتوجيه التعلم في المستقبل.	10	8	6	24	%7.89	منخفضة	5
37	يسهم المحتوى في تشجيع الطلاب على التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة.	0	0	0	0	0	منعدمة	—
38	يساعد المحتوى في التوجيه نحو الظهور بمظهر لائق أثناء التفاعل مع الأفراد من ثقافات أخرى.	0	0	0	0	0	منعدمة	—
39	يؤكد المحتوى على احترام الأفراد من ثقافات أخرى والعمل معهم بإيجابية.	0	0	0	0	0	منعدمة	—
		122	112	70	304	%23.03		
		متوسطة	متوسطة	منخفضة				
		%40.13	%36.84	%23.03				
		متوسطة	متوسطة	منخفضة				
		%21.30						
		منخفضة						

يتبين من تحليل الجدول (7) أنّ تضمين محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع لمجال مهارة الحياة والعمل كان منخفضاً، بدرجة بلغت (%21.30). كما يتضح من الجدول ذاته أنّه جرى تضمين (9) مهارات من أصل (12) مهارة بنسب تضمين، انحصرت ما بين (%0.67-%33.55)، وهي نسب تعبر عن درجات تضمين منخفضة، باستثناء مهارة واحدة حازت على درجة متوسطة، وهي المهارة (34). ويمكن تمثيل درجة تضمين هذه المهارات على مستوى الفصول الثلاثة (الأول الثاني الثالث) من المرحلة الابتدائية للصف الرابع من خلال الرسم البياني الآتي:



رسم بياني (4): درجة تضمين مهارات الحياة والعمل بمحتوى كتب المهارات الرقمية للصف الرابع

يتضح من الجدول (7)، والرسم البياني (4)، أن أعلى مهارات الحياة والعمل تضميناً في الفصول الثلاثة (الأول الثاني الثالث) من المرحلة الابتدائية للصف الرابع، المهارة رقم (34)، ونصّها "يحفز المحتوى الطلاب لاستخدام مهارات إدارة الوقت لتنفيذ الأعمال في الوقت المحدد." حيث وردت (102) مرة وبنسبة تضمين (33.55%) من إجمالي مرات ورود مهارات الحياة والعمل على مستوى الفصول من الصف الرابع، وبدرجة متوسطة، تلها المهارة رقم (30)، ونصّها "يحفز المحتوى الطلاب للاستفادة من التغذية الراجعة:" حيث وردت (56) مرة، وبنسبة تضمين (18.42%)، ثم المهارة رقم (35)، ونصّها "يؤكد المحتوى على تنفيذ المهام ذاتياً دون توجيه مباشر عن طريق تحديد الأولويات؛" حيث وردت (53) مرة وبنسبة تضمين (17.43%) من إجمالي مرات ورود مهارات الحياة والعمل، تلها المهارة رقم (28) "يساعد المحتوى الطلاب على التكيف مع تعدد المهام والمسؤوليات" بمرات ورود بلغت (26) مرة، وبنسبة تضمين بلغت (8.55%) من إجمالي مرات ورود مهارات الحياة والعمل على مستوى الفصول الثلاثة؛ فيما كان أقل المهارات وروداً المهارة رقم (29)، ونصّها "يساعد المحتوى الطلاب على التعلم في جو من الغموض وتغير الأولويات" بمرات ورود بلغت (5) مرات وبنسبة تضمين (1.64%) من إجمالي مرات ورود مهارات الحياة والعمل على مستوى الفصول الثلاثة، ثم المهارة رقم (33)، ونصّها "يؤكد المحتوى على تحديد أهداف بمعايير نجاح مادية أو معنوية" بمرتي ورود فقط، وبنسبة تضمين (0.67%)، فيما لم تعالج المهارات ذات الأرقام (37)، و(38)، و(39) في المحتوى، بالرغم من أهميتها بمحتوى كتب المهارات الرقمية كافة على مستوى الفصول الثلاثة، وهذا يحتم على مطوري المقررات مراعاة هذا الأمر والعمل على التوازن في تضمين مهارات الحياة والعمل، خاصة وأن الطلاب يعيشون في مرحلة تواصل بالعام الخارجي يكاد يكون دائماً. وتزد الباحثان ضعف وانخفاض تضمين مهارات الحياة والعمل في محتوى مقررات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع إلى ضعف تضمين الأنشطة والتدريبات التي تحث المتعلمين على التواصل واحترام مع الآخرين من الثقافات الأخرى والعمل معهم بإيجابية، وقلة المواقف التعليمية التي تؤكد على التكيف مع تعدد المهام والمسؤوليات. وعلى المرونة في التفاوض. ممارسة التأمل وتوجيه التعلم في المستقبل، وأيضاً ندرة تضمين الكثير من المهارات ذات الأهمية الكبرى كإدارة الوقت وتنفيذ ذاتياً وتحديد الأولويات، وهنا يتحتم على المسؤولين في وزارة التعليم ادراج بعض المواضيع التي تنمي عندهم المهارات السابقة مع مهارات القيادة والمبادرة.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العززي والعقاب (2019)، التي توصلت إلى أن درجة تضمين مهارات العمل في محتوى مقرر المهارات الرقمية كانت منخفضة.

وبناء على ما سبق، تعزو الباحثتان نتائج البحث بعامّة إلى ما يلي:

- تركيز محتويات هذا الكتب في الغالب على أهداف معرفية في المستويات الدنيا من مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وهذه المستويات من الأهداف لا تعطي ولا تتيح فرصاً للمتعلمين لممارسة مهارات الابتكار والعمل الجماعي، والمرونة والتكيف، والمبادرة، ومهارات القيادة، والمسئولية.
- معايير بناء مقررات المهارات الرقمية في هذه المرحلة لم تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل منهجي مقصود، وبالتالي لم تنعكس في المحتوى بالقدر المطلوب وأن ما جاء في محتوى بعض الدروس تم تناوله بشكل عرضي غير مقصود تم طرحه نتيجة لاجتهاد مؤلفي هذه الكتب في تحقيق بعض المهارات، وإن كان في مجمله ضعيف.
- حداثة بعض مهارات القرن الحادي والعشرين مثل (مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية، والمبادرة والتوجيه، والتوجيه الذاتي، والانتاجية والمساءلة... إلخ) كاتجاهات حديثة وجديدة يجب تضمينها في الكتب الدراسية.

- الأنشطة العلمية الواردة في محتوى كتب المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية تتضمن ذكر المواد والأدوات والإجراءات، وخطوات التنفيذ، والنتائج النهائية مباشرة، دون أن تتيح للمتعلم مجالاً للبحث والاستقصاء للوصول إلى النتائج ذاتياً، كما أن معظم الأنشطة العلمية في الكتب تم صياغتها للعمل الفردي، ولم تتطرق - غالباً - إلى العمل في مجموعات بهدف تنمية المهارات الاجتماعية، ومهارات التواصل مع الآخرين، والتوجيه الذاتي، والقيادة، والمسؤولية.

الخلاصة:

يتبين من خلال الدراسة أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية كانت منخفضة بشكل عام، مما يدعو الأمر إلى إعادة النظر بتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل متوازن استناداً على النتائج الواردة في هذه الدراسة، وذلك بغرض تحديث مناهج الحاسب الآلي وتقنية المعلومات لتتماشى مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ومتطلبات التعلم والعيش والعمل في إطار القرن الحادي والعشرين.

التوصيات والمقترحات.

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثتان وتقترحان مايلي:
- 1- العمل على لفت انتباه المعنيين بتخطيط المناهج وتطويرها إلى إعادة النظر في محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، بحيث تجري معالجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب وتنظيمها وتطويرها، وتركيز الاهتمام على درجات التضمين المنخفضة لبعض المهارات الرقمية.
 - 2- دعوة مصممي المناهج ومطورها إلى تخطيط الكتب الدراسية استناداً إلى مهارات القرن الحادي والعشرين في المراحل التعليمية والصفوف الدراسية كافة.
 - 3- العمل على اعتماد مهارات القرن الحادي والعشرين المحددة في هذه الدراسة ضمن وثيقة تعلم التقنية الرقمية، وذلك بغرض تحديث مناهج الحاسب وتقنية المعلومات التعليمية في المملكة العربية السعودية.
 - 4- الارتقاء بكفاءة المعلمين لتمكينهم من توظيف أحدث طرق التدريس لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.
 - 5- تخصيص ميزانيات للبحث والتطوير في مجالات تطوير مناهج وكتب المهارات الرقمية.
 - 6- عقد ورش عمل لفرق تطوير وتخطيط مناهج المهارات الرقمية بمراحل التعليم العام لتصميم أنشطة وتدريبات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
 - 7- وبالإضافة لما سبق من توصيات الدراسة، وسدا للفجوة البحثية في الموضوع تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:
 1. تطوير محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع بالمملكة العربية السعودية استناداً إلى مهارات القرن 21.
 2. تقويم محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية استناداً إلى مهارات القرن 21.
 3. مستوى تضمين محتوى كتب الصفوف الأولية لمهارات القرن الحادي والعشرين.
 4. تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وفق مهارات القرن 21.
 5. درجة امتلاك الطلاب لمهارات القرن 21 في محتوى كتب المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.
 6. فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض المهارات الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- ترلينج، بيرني؛ وفادل، تشارلز. (2013). مهارات القرن 21: التعلم للحياة في زماننا (ترجمة بدر بن عبد الله الصالح). الرياض: مطابع جامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نشر في 2007).
- الحربي، محمد بن صنت، والحربي، ناصر بن سليمان (2021). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد المشتركة لهيئة تقويم التعليم والتدريب. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4(1)، 447-475.
- حسن، شيماء. (2015). تطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين، مجلة كلية التربية، 18(1)، 245-277.

- الخليفة، نورة بنت عبد الرحمن؛ والعيكان، ريم بنت عبد المحسن. (2017). تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السلمية. مجلة رسالة الخليج العربي، 40(151)، 37-56.
- راشد، علي محيي الدين. (2017، يوليو). دور تدريس العلوم في تنمية مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين [عرض ورقة]. المؤتمر التاسع عشر التربوية العلمية والتنمية المستدامة بالجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- شويه، الجوهرة بنت فهد. (2014، يونيو 2). تطوير مناهج الحاسب الآلي بين الواقع والمأمول. صحيفة الرياض، 13.
- الصقري، لولوه بنت إبراهيم. (2015). تقويم محتوى كتاب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات ودليل المعلم للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير المتضمنة في نموذج مارزانو لأبعاد التعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.
- العقيلي، نورة بنت عبد الله؛ والقميزي، حمد بن عبد الله. (2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، 36(3)، 387-413.
- العنزي، حصة بنت قياض؛ والعقاب، عبد الله بن محمد. (2017). تحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات (1) للصف الأول ثانوي في ضوء المهارات الحاسوبية اللازمة لسوق العمل. مجلة البحث العلمي في التربية، 6(20)، 457-477.
- الغملاس، خالد عبد الله. (2023). تقويم مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير تعلم التقنية الرقمية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(1)، 36-56.
- المحمدي، نجوى بنت عطيان. (2017). تحليل مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في النظام الفصلي الثانوي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 11، 3-26.
- المركز الإعلامي. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تم الاسترجاع من <https://vision2030.gov.sa/ar/foreword>
- مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم. (1431هـ). مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام. شركة تطوير للخدمات التعليمية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Alismail, A. H., & McGuire, P. (2015). 21st Century Standards and Curriculum: Current Research and Practice. Journal of Education and Practice, 6(6), 150-154.
- Beers, Z. S. (2011). Teaching 21st Century Skills: An ASCD Action Tool. Association for supervision & curriculum development.
- Buck Institute for Education. (2018). what is project-based learning? Retrieved from https://www.bie.org/about/what_pbl
- Crockett, L. W., Jukes, I., & Churches, A. (2011). Literacy Is NOT Enough: 21st Century Fluencies for the Digital Age. California: Corwin.
- Johnson, M., & Williams, K. (2017). Collaborative learning in computer textbooks. Computers & Education, 128, 350-362.
- Jones, S., & Smith, J. (2018). Enhancing 21st-century skills in computer textbooks. Journal of Educational Technology, 41(2), 45-58.
- Lee, C., & Brown, T. (2017). Problem-solving skills for the 21st century. Journal of Applied Psychology, 102(3), 410-423.